ضغط العمل والطلبات التي لا تكاد تنتهي، وأعجب من ذلك أنه يحسب كل صيحة عليه، فعندما سمع مناداة في الممر حسب نفسه المراد فهب فزعاً، لكنه لم يكن المقصود، وما أن عاد أدراجه حتى ناداه رئيسه فهبّ واقفا، وتمتم بجمل متنافرة مضطربة قذفها في أذني عبدالعزيز ومضى. ولا تسل عن هيئته معه وكلامه وانكساره، أما عند عودته من لقائه القصير فحدث ولا حرج. أتعرف هيئة من خرج من معركة خاسرة ؟ همّ وانكسار وهزيمة. كذلك صاحبنا وزيادة : خفقان قلب، واضطراب في وجهة السير، لا يهتدي إلى وجهته إلا بعد خطوات، يصحح مساره مع ابتسامة مصطنعة يرسمها على وجهه إذا رآه أحد المارين بهذه الصورة.

وبحكم النظام فإن هذا المفتش سيكون من أعضاء لجنة تحكيم البحوث، فرتب أموره مع بعض الموجهين الذين انتسب إليهم وهم غير مقتنعين به، أعد الأمور معهم، ولكنهم لم يوافقوا على استبعاد بحث عبدالعزيز المتميز والمحقق للشروط، فما كان منه إلاّ أن أمطرهم بفكرة شيطانية : سيتغيب عن الاجتماع وبذلك سيهمل بحث عبدالعزيز ويستبعد البحث تلقائيا، وتدرس البحوث في الفنون الأخرى. ولم يكن من عادته قط التغيب عن اجتماع، ولو كان مريضاً يجيء يتهادى بين اثنين، كيف؟ اجتماع ولا يحضره؟!

تقدم الفائزون للسلام على المدير والموجهين وتسلّم الجوائز، جال مفتشنا السعيد المنتصر ببصره بحثا عن عبدالعزيز، ألقى إليه نظرة يصعب وصفها!.

تمتم عبدالعزيز: سامحك الله يا أمي!■

الخيبة المباركة

شعر: فيصل بن محمد الحجي- سورية

شيطاني المهزوم يبكي لي
مسح الدموع بألف منديلِ
قد جاء يدعوني لمعصية
والنفس تغريني بتسويلِ
والشهوة الحمقاء جامحة
لا ترتضي من غير تنويلِ
والفرصة الغراء سانحة
لا تشتكي من أي تعطيلِ
سطع التفاؤل في مخيلتي
وأضاء دربي بالقناديلِ
كل الموانع لا وجود لها
ما بين مشروع ومعقولِ
حتى العقوبة قد خلا قلبي
من خوف تعجيل وتأجيلِ
لكنها كاللمح قد غربت
وحُرِمْتُ من أوهام تأميلي
المرء يرسم في الخيال وفي
لوح القضاء زوال تخييلِ
والله يحفظ من يريد به
خيرا .. بحرمان وتكبيلِ
ولذا رجعت بلا النوال .. فقد
حبس الأماني حابس الفيلِ